Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وله أيضاً :

قالتْ سُلَيْمَى يوم جئتُ أزورها ... لا أبتغى إلّا امرأً ذَا مالِ
لا أبتغى إلّا امرأً ذا أَنْصُرٍ ... كيما أسدُّ مفارق وخِلالِي
فلأحرصنّ عَلَى اكتساب مُحَبَّبٍ ... ولأكْسَبَنْ فى عفّةٍ وجمالِ

***

فى خلاصة الأثر ج ٢ :

كان الأديب حُسَيْن بن أحمد بن حُسَيْن المعروف «بابن الجزرى» الشاعر المشهور الحلبىُّ أحد المجيدين ، جمع شعره بين الصّناعة والرِّقّة . كان إذا تكلّم لا يظنّه الإنسان يعرف شيئاً ، وكان له خطٌّ نسخىّ غايةً فى الحُسْن إلا أنّه كان شديد الأخلاق أحياناً ، وكان مغرماً بشعر أبى العلاء المعرّى ، كثير الأخذ منه ، وأخيراً رآه فى منامه وقرأ عليه اللّزوميّات . وسمعه يقرِّر فى تلك الرؤيا : أنّ الخير كلّ الخير فِيما أكرهتك النفس الطبيعيّةُ عليه ، والشرّ كلّ الشرِّ فِيما أكرهتك النفس عليه .

ومن شعر ابن الجزرىّ :

إن كنت متّخذاً لجرحِكَ مَرْهَماً ... فكتابُ ربِّ العالمين الْمَرْهَمُ
أو كنتَ مصطحباً حبيباً سالكاً ... سُبُلَ الهوَى فلزومُ ما لَا يلزَمُ

ومن شعره فى النزل :

ما عشْتُ من ألم الفِراقِ ... لو لَمْ أُطِلْ أَمَلَ التلاقِي
فأظلّ كالمسُوعِ من ... أفعى النَّوَى ، ورَجَاى راقِي
يا ثالث القمرين إلّا ... فى الكسوفِ وفى المحاقِ
حتّام دمعى فيكَ لا ... يرقا . . ورُوحى فى التراقِي
وإلامَ يَسْتَسقِى الفؤا ... دُ ظَمأً ، وأجْفانى سواقِي